

المطرب الرائد مصطفى علك في ذمة الخلود



بعد طول غناء ومكابدة مع المرض ودع الوسط الغنائي التركماني رائد الخوريات والمقامات المطرب الكبير مصطفى علك الفنان الذي رقد المكتبة الغنائية بالعثرات من الاشرطة والكاسيتات طيلة سنوات عمره الفني الذي يربو على الخمسين عاما استطاع عبرها ان يثبت باقتدار انه علم من اعلام الخوريات والمقامات فهو امتداد اصيل للمدرسة الكركوكلية في أداء المقامات ومقامات الخوريات التي ارسى دعائمها الحاج نعمان رضوان والملا ولي ومن بعدهما الملا طه وشقيقه الملا صابر.

وفي لقاء سابق اجرته معه ونشر عبر صفحات جريدتنا توركمنا ايلي تطرق الراحل الى بداياته الغنائية وذكرياته عن الغناء التراثي ورواده، بوسع من يريد الاستزادة ان يرجع اليه، ومن جميل ما نذكره عن الفنان الراحل مصطفى علك هو الصميمية البالغة التي قابلنا بها عند زيارتنا له انا والسادة امين زكي وصائب ده ميرجي والسيدة فائقة عبد الله عبد الرحمن والانسة ميسونة مصطفى حميد مهنيين بالعيد، فكان الرجل في غاية الارتياح والسعادة وقد عبر لنا عن جزيل شكره مؤكدا انه يشعر بلحساس عارم وهو يرى راية التركمان تخفق عالية على ربي كركوك بعد زوال سنوات القهر والكبت وابي وهو المريض الا ان يعبر عن خلجاته بخوريات اداها بصوته الرخيم معبرا عن احساسه القومي الاصيل فكانت بحق لحظات مؤثرة كان لها وقعها المؤثر في نفوس الحاضرين ويومها ودعنا الفنان الكبير مصطفى علك على امل ان نلتقيه في مناسبات اخرى ولم نكن نعلم ان ذلك اللقاء سيكون مسك اللقاءات.

فالي جنات الخلد يا ابا كمال ولسوف تبقى الاجيال تذكرك باعتزاز واكبار كلما صدحت بحجره بأغنية او خوريات.

جمهور كركوكلي

سلامات

عاد الى ارض الوطن بسلام المناضل التركماني نجم الدين قصاب اوغلو الذي اصيب بجروح اثناء حادث السير يوم 2004/5/14 والذي كان بصحبة الشهيد البطل مصطفى كمال يايجلي، وقد اجررت له عملية جراحية بنجاح في مستشفى تراكيا. الف سلامات للمناضل نجم الدين قصاب اوغلو.

مكتب اعلام الجبهة التركمانية العراقية

ملاحظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها.

توركمنا ايلي
صاحب الامتياز
الجبهة التركمانية العراقية
رئيس التحرير
عبدالقادر حجي اوغلو
مدير التحرير.. مازن قاورماجي

الهاتف / 2227528

عنوان البريد الإلكتروني

e-mail- erbil @turkmencephesi.org

عاصف سرت توركمنا - الحلقة الثالثة

عليها بزوال النظام البائد وقد أرسلت هذه العشرات وفودها من ديالى وواسط للمشاركة في مؤتمرهم.

لقد دأب ذوو الاعترافات الشوفينية والطامعين في الثروات النفطية التي تتواجد بغزارة في المناطق التركمانية لتحريف الحقائق وتشويه تاريخ تواجد التركمان في العراق، ومنهم من ادعى أن فترة تواجد التركمان لا يتجاوز القرن ومنهم من يرجع قدمهم الى العراق مع الامبراطورية العثمانية وأن التركمان هم من البقايا العثمانية وجلب بهم لحماية الطريق بين بغداد والموصل. وللمرد على هذه الاقتراءات والمغالطات يمكن القول بأن حقيقة بداية تاريخ دخول التركمان الى العراق يتزامن مع دخول السومريين الذين ينتمون الى الاصول التركية التي هاجرت من اواسط آسيا للتركمان.

وبعدما نتابعت هجرة القبائل التركمانية المستمرة والتي تفاوتت في أعدادها وسكنت العراق من الشمال الى الجنوب ولكن بمرور الزمن انحصر تواجد التركمان في مناطقهم الحالية والتي تتوزع على المحافظات العراقية الست (الموصل وأربيل وكركوك وبغداد وصلاح الدين وديالى).

الشيوخ هزت معنويات العدو فجر ذيل الخيبة والخسران. وان شهداء الثورة اصبحوا جسرا عبر منه الثوار لتحرير باقي التراب العراقي. واخيرا يقول الشاعر لا يسلم الشرف الرفيع من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم.

في تحرير الارض من الاغداء طوبى لكل ثائر وضع رأسه على كفه فوق صريحا في ميدان الوعى وساحة الشرف. وهنيئا لشهدائنا الابرار جنات الخلد في عليين. فكان صوت الله اكبر ترعد من وديان وتلال تلغفر وزغاريد النساء ومعنويات

احمد قصاب اوغلو

صهرهم وتحجيب أعدادهم الحقيقية. واستمرت نهج السياسة السابقة بعد سقوط النظام حيث استبعد التركمان من المشاركة في ادارة العراق واستبعدوا من اشغال المقاعد الخاصة بهم في مجلس الحكم العراقي كمثل تكررت نفس الاساليب بعدم ذكر التركمان قومية أساسية ثالثة في قانون ادارة الدولة المؤقت حيث ظهر الاجحاف بصورة واضحة.

ولكن تمسك التركمان بوطنيتهم وولائهم لثربة العراق زادتهم ايمانا بقضيتهم العادلة وسيستمر التركمان بنضالهم العادل وباستخدام الطرق السلمية والديمقراطية الى ان نال الحقوق المشروعة.

لقد أظهر المؤتمر التركماني الثالث الذي عقد في كركوك في 13-15 من شهر أيلول عام 2003م بؤساء حقيقة الانفجار السكاني للتركمان في العراق بالرغم من تعرضهم الى سياسات التعريب القسرية في عهد النظام الزائل وما تتعرض للمناطق التركمانية حاليا الى سياسات اخرى لطمس الهوية القومية واخفاء الحقائق عن نسبة تواجدهم في العراق. وشارك في المؤتمر أيضا العشرات التركمانية التي أجبرتها سياسات التعريب الى فقدان هويتها طوال ثمانية عقود ونيف وأزلت الغطاء المفروض

التاريخ لبيان حقيقة التاريخ المزور والمشوه الذي سجل بعيدا عن الحقيقة. انه ليوم عظيم ولذكرى عظيمة لتذكر الاجداد وهم يتسابقون في الصولات على العدو ويتسلقون قلعة تلغفر وانها لساعات بطولية تمزج فيها دموع الحزن في سقوط الشهداء ودموع الفرح

القوميين فوجود التركمان الحتمي في هذه الاراضي السهلية والتالية أفضت طابعا آخر الى المجتمع العراقي ولا أحد يستطيع انكار حقيقة حاجة العرب والاكرد الى التركمان وحاجة التركمان الى كليهما فان العلاقة بينهم كحاجة الانسان الى الماء حيث أن التركمان يشغلون حرف الالف في كلمة (ماء).

ولو نظرنا بامعان الى المناطق التركمانية نجد أن الاقتصاد العالمي يعتمد بالدرجة الاولى على هذه المنطقة حيث أغلب أراضيها خصبة وتزود المناطق الشمالية والجنوبية من العراق بالخصراوات والحبوب وأنواع الفاكهة حيث تعتبر قضاء تلغفر سلة غذاء العراق لما تشتهر هذه المنطقة بزراعة الحبوب. وكذلك نجد أن المناطق التركمانية هي من أغنى المناطق وذلك لوجود الذهب الاسود بين طبقاتها الارضية هذا إضافة الى وجود المعادن الاخرى وخاصة الكبريت والنحاس والغاز الطبيعي.

إن التركمان من الشعوب المحبة للسلام في العراق ويظهر حقيقة الكلام من خلال المظالم التي تعرضوا لها أبان الحرب العالمية الاولى ولم يشهر التركمان السلاح بوجه الحكومات العراقية السابقة ايمانا منهم بوحدة الاراضي العراقية ووحدة الشعب العراقي. ولكن الحكومات السابقة تناست هذه القومية وحاولت

دراسة حقيقية حول تعداد التركمان في العراق

تركمانية استوطنت البصرة في 54 هجرية عندما جلسهم القائد الاموي عبيد الله بن زياد وكان للعشرات التركمانية في منطقة بدره في زمن الحجاج بن يوسف الثقفي الدور الاساسي في حماية الحدود الشرقية للعراق كما يجب ذكر دور التركمان في الخلافة العباسية حيث كانت زبدة قواهم تشكل من التركمان. ولا تزال صهيل جياذ التركمان تسمع من بعيد واثار حوافرها باقية الى يومنا هذا في مدينة سامراء التي بنيت للقبوات التركمانية التي لعبت دورا أساسيا في الخلافة العباسية.

أما من الناحية الاستراتيجية فإن التركمان يعيشون على الشريط الفاصل بين الاكرد والعرب ابتداء من الحدود الشمالية الغربية من تلغفر الى خانقين ومنديلي والعزبية من الحدود الجنوبية الشرقية من العراق متوزعين على محافظات الموصل وأربيل وكركوك وبغداد وصلاح الدين وديالى وهذا معناه أن التركمان يشكلون حلقة الوصل الاستراتيجية ولهم الدور الفعال في الإدارة وحفظ التوازن الطبيعي للقوميات والطوائف العراقية وهذا لا يعني أن التركمان قد انصهروا بين القوميتين بل انهم أصبحوا حلقة الوصل والتقارب بين هاتين

الترك بان اصل الاترك يرجع الى يافت بن نوح عليه السلام مما يؤكد عراقية هذا القوم وتفرع شعبه وفروعه ومدى عمق جذوره. ويؤكد هذا العمق الأستاذ عباس العزاوي في كتابه (تاريخ العراق بين الاحتلالين) بأن التركمان صنف من الاترك خرجوا من بلاد تركستان فسكنوا خراسان ومنها بدأت هجراتهم وتفرقوا في البلاد وأنهم قبائل شتى تتكون من عشائر عديدة ولكل منها بطون وافخاذ لا تعد ولا تحصى. وبين المستشرق بارتولد شتى تتكون من عشائر عديدة ولكل منها بطون وافخاذ لا تعد ولا تحصى. وبين المستشرق بارتولد مكان تواجد التركمان في كتابه (تاريخ الترك في اسيا الوسطى) بأنهم ثلاثة أقوام سكنوا الارض الممتدة من بحر الخزر الى حدود الصين وهم الغز، والقارلوق، والطوقوز أو الاغوز وأن التركمان أسسوا أكبر إمبراطوريتين في التاريخ وهما الامبراطورية السلجوقية والامبراطورية العثمانية.

وكان للامير باصلوخان التركماني الذي تشرف بالدين الاسلامي في زمن الخليفة عمر بن الخطاب (رض) والذي حاز على مكانة رفيعة الدور الفعال في قبول التركمان الدين الاسلامي في العراق. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فان التركمان كانوا حماة العراق من الغزوات والاعتداءات الخارجية من الجهات الحدودية الاربع ولا يستطيع أحد إنكار 2000 عائلة

ان حجب العدد الحقيقي لنفوس التركمان في العراق لن يخدم مصلحة العراق لما تشغله هذه القومية من اهمية استراتيجية واقتصادية واجتماعية في العراق. ولو نظرنا بامعان الى مستقبل العراق وأخذنا بنظر الاعتبار المخاوف والأخطار المحيطة بها ما كان يجب استبعاد التركمان من السياسة العراقية. وعلى الصعيد التاريخي فإن التركمان من الشعوب العريقة التي دخلت العراق بدخول السومريين 3500 سنة ق. م. والسومريون هم من سلالة الناتي التركية التي هاجرت من اواسط اسيا واستوطنت بلاد الرافدين ووضعوا اللبنة الانسانية.

ويعتبر التركمان من السكان الأصليين في العراق الى جانب الاشوريين والعرب حيث عاشوا جنبا الى جنب في اخوة ووثام مع باقي الاقوام الاخرى واستمرت تدفق موجة السلالات التركية حيث سكنت مناطق مختلفة من العراق، وما تعدد اللهجات التركمانية في العراق خير دليل على ذلك.

إن هجرة السومريين من اواسط آسيا الى العراق كانت بداية الحضارات العراقية الاولى والتي ذكرت في كتب التاريخ. وعند الرجوع الى ما ذكره أبو الغازي بهادرخان في شجرة

ثورة حزيران 1920 قاجاق

المناضلين الشرفاء ودليل على الوطنية الحقة بين عشائر تلغفر من التركمان وباقي العشائر العربية في منطقة الجزيرة وبرهان للشعور الوطني لاهالي تلغفر. انها لمفخرة للعشائر وصفة مشرفة لبطولات الاجداد الشجعان حيث ان الروح المعنوية العالية تقابل المدرعات والطائرات المعادية بالبندق البسيطة والمغوار والخنجر. ان قلعة تلغفر التاريخية خير شاهد على صولات ابطال تلغفر لانها كانت مركزا للحامية الانكليزية المدمرة كما تشهد للثورة وابطالها مقبرة الانكليز في تلغفر التي دفنت فيها خسائر الاعداء بعد الخيبة والخذلان. ان احياء ذكرى ثورة تلغفر عام 1920 هو ازاحة الستار عن وجه



للمقاومة في جميع انحاء العراق واصبحت علامة مضيئة في تاريخ تلغفر، وان ابطال الثورة قد دخلوا التاريخ الحربي والانسداد. والثورة اول انتفاضة اشعلها التركمان ضد الاستعمار والاحتلال ونواة للمقاومة الوطنية الحقة. ان نتائج وافرقات الثورة المباركة اصبحت قاعدة

تعتبر ثورة تلغفر 1920 اول ثورة تركمانية في التاريخ الحديث ضد الاحتلال الانكليزي وان شهداء الثورة بصمات في سفر تاريخ العراق الحديث وبرهان لوطنية التركمان. والثورة دليل على عمق تاريخ التركمان في العراق كما ان هذه الثورة هي كقاعدة جماهيرية للتركمان فالمرحون الشرفاء قد سجلوا هذه الواقعة بأحرف من ذهب

كاريكاتير

